

الوافي في الوفيات

فمتى نأيتَ عن الأحبِّ ... ةٍ لم يساوَ العمرُ حبَّهٗ .
ومنه : .

يقول لغلمانِه : أبشروا ... فإنِّي إذا رُمْتُ أمراً عدلتُ .
ولا تحسبُنِّي ظلوماً فإنِّي ... أشاطرِكُم إن فعلتُ انفعلتُ .
ومنه : .

قد مرَّ أمرٌ ولم يعبأ به أحدٌ ... من التواءِ وبؤسِ مرٍّ أم رَغَدِ .
وعنديَ اليومَ قوتٌ أسْتَعْرِفُّ به ... وإن بقيتُ غداً أصلحتُ أمرَ غَدِ .
ومنه : .

يا مُغْرَمًا بوصولِ عيشِ ناعمٍ ... ستُصدُّ عنه طائعاً أو كارها .
إنَّ الحوادثَ تُزعج الآساد عن ... ساحاتها والطيرَ عن أوكارها .
ومنه : .

يا من عقدتُ به الرجاءَ فلم يكن ... لي منه إرفادٌ ولا إيناسٌ .
إن كان قد جرح المپامعُ عفَّتِي ... فوراء ذاك الجرح يأسُ ياسو .
ومنه : .

وقالوا : رُضِ النفسَ الحرونَ وكُفِّها ... تُعدِّلُ وألزمها أداءَ الفرائضِ .
وإن لم ترُ ضُها أنت وحدك مُصلحاً ... وجَدتَ لها من دهرها ألفَ رائضِ .
ومنه : .

يا أكثرَ الناسِ إحساناً إلى الناسِ ... وأكرمَ الناسِ إغضاءً على الناسِ .
نسيتُ وعدك والنسيانَ مُغتَفِرٌ ... فاعذر فأولُ ناسِ أولُ الناسِ .
ومنه : .

تَقِرْ اِطْلُبْ هدى دينه ... وبعدهما فاطلبِ الفلسفهٗ .
ودع عنك قوماً يَعيبونها ... ففلسفهُ المرءِ فكُّ السِّفِّهٗ .
ومنه : .

ولي أخٌ مُطرِّفٌ ... أصبحَ ظرِّفَ الطَّرِّفِ .
إن قلتُ : صرُّ في صرِّ في ... يَقلُّ لي : رد في رد في .
ومنه : .

وبي رغبةٌ فيك إمّا وفيتَ ... فهل راغبٌ أنتَ في أن تَفي ؟ .

فأرعى ذمامك ما دمتُ حيًّا ... فلا أستحيل ولا أنتفي .

ومنه : .

يا ناقهاً من مرضٍ مَسَّهُ ... يفديك من عاداك من ناقهـ .

كم قلتُ إذْ قيل به فترهٌ : ... يا ربِّنا بالروح منذَّاقهـ .

ومنه : .

الآن نوِّ لِنديّ ما أبتغي ... إن كنتَ تنوي لي تنويلا .

يا ليتَ شعري هل أرى حضرةً ... تُثبِّتُ تنفيلاً وتنفي لا .

ومنه : .

أما حان أن يشتفي المستهامُ ... بزّورة وصلٍ وتأوي لهُ .

تُجمجم عن سُؤله هيبةً ... ويعلم قلبك تأويلهُ .

ومنه : .

أضاء ليل من أضاليلي ... وحن تعطيلُ أباطيلي .

نادانيّ الشيبُ ولكنني ... أصمُّ عن قيل المنادي لي .

وابْيَضَّ منديليّ من بعدها ... قد كنتُ مسودَّ المناديلـ .

ومنه : .

عجبتُ لوغديّ قد جذبتُ بضابِّعهـ ... فأصبح يلقاني بتيهٍ وبئسَ ما .

يروم مُساماتي ومن دونها السّما ... وكيف يباريني سمُوًّا وببي سَمَا .

ومنه : .

عدوُّك إمّسا مُعلِّنٌ أو مكاتِمٌ ... فكلُّ بأن يُخشى وأن يُتّقى قَمِنٌ .

فكنْ حَذِراً ممن يكاتم أمرهُ ... فليس الذي يرميك جهراً كَمَنٌ كَمِنٌ .

ومنه : .

إذا تحدّثتَ في قومٍ لتؤنّسَهمُ ... بما تُحدِّث من ماضٍ ومن آتـ .

فلا تُعدِّدْ لحديثٍ إنَّ طبعَهمُ ... موكِّلٌ بمعادةِ المُعاداتـ .

ومنه : .

إنّي على ما بيّ من قوةٍ ... عند الخطوبِ الصعبةِ الوافيهُ .

أجبنُ بل أرعدُ من خيفةٍ ... أيامَ ألقى فئة القافيهُ .

ومنه : .

إن هزَّ أقلامه يوماً ليُعلمها ... أنساك كلِّ كَمِيٍّ هزَّ عاملاهُ .

وإن أقرَّ على رَقٍّ أناملهُ ... أقرَّ بالرقِّ كُتّابُ الأنامِ لهُ .

الشابُّشتي

